

في رحاب آية | قُلْ هَلْ نَنْبِئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا |

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

كذلك اهل البدع يرون البدعة دينا فلذلك لا يتركونها ويقاتلون دونها قال تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرین اعمالا الذين ضل سعيهم في

الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا الذي يحسب انه يحسن صنعا كيف يترك ما يظن انه يحسن فيه - 00:00:00

عشان كده كانت البدعة امرا خطيرا جدا اذا كان الامر كذلك وكانت البدعة بهذه المثابة وجب على من يريد النجاة ان يتتجنب البدع

جميعا كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:46

يقول في خطبته كما في حديث جابر ان كل بدعة ضلاله وفي بعض الروايات وكل ضلاله في النار وحديث العرباض ابن سارية الذي

اخوجه الترمذى وابن ماجة واحمد وغيرهم اياكم ومحدثات الامور - 00:01:05

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكان النبي عليه الصلاة والسلام يكرر هذا كثيرا في خطبه وحديث عائشة في الصحيحين من

عمل عما ليس عليه امرنا فهو رد ونأتي على قوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلاله - 00:01:31

فهذه جملة كما يقول اهل العلم هي جملة موجبة كلية يعني ايه موجبة؟ موجبة يعني لم يسبقها ناف كلية مصدرة بلفظ كل او بكلمة

كل التي تفيد العموم من اقوى صيغ العموم - 00:01:56

لفظة كل عندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلاله لا يجوز لاحد قط ان يقول لا بل هناك بدعة حسنة لأن فيه بعض

الناس يقول ان فيه بدعة حسنة. لأ ما فيش حاجة اسمها بدعة حسنة - 00:02:16

بعد هذا الكلام من النبي عليه الصلاة والسلام ولا يجوز لاحد قط ان يسلب عموم هذه الكلمة. او عموم هذا الحديث فان الذي

يقول بالبدعة الحسنة اقرب الى مشاققة الرسول صلى الله عليه وسلم من تأويل هذا الحديث - 00:02:37

لان لما اقول كل بدعة ضلاله فاذا قال رجل هناك بدعة حسنة لأنما يرد على النبي عليه الصلاة والسلام ويقول لا يا رسول الله ليس كل

بدعة الضلاله بدليل ان في بدعة حسنة - 00:02:56

الذين قالوا بالبدعة الحسنة خصصوا عموم هذا الحديث بعدة ادلة الدليل الاول قوله في صحيح البخاري لما جمع الناس على ابي

بن كعب في صلاة التراويح ونظر اليهم وهم يصلون وهم مجتمعون وقد اسرج في المسجد - 00:03:10

قال نعمة البدعة هي فقال لك ادي عمر ابن الخطاب اهو بيقول نعمة البدعة اذا هنا نعمة البدعة يعني بدعة حسنة بدعة جيدة بدعة

مدحها عمر بن الخطاب بقوله نعمة البدعة هي - 00:03:39

قال لك يبقى الحديث ده يخصص عموم قوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلاله فاحنا بنقول تخصيص العموم الوارد في احاديث

النبي صلى الله عليه وسلم بقول الصاحب فيه اختلاف بين اهل العلم - 00:03:59

منهم من يقول قول الصاحب لا يخصص ومنهم من يقول انه يخصص انا لن ادخل في الخلاف الاصولي في هذه المسألة حتى لا افرع

الكلام لكن نرجع فنقول اي بدعة - 00:04:23

قصدها عمر رضي الله عنه اهي بدعة صلاة التراويح الجواب لا لانه في حديث جابر في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم

صلى بالناس يومين او ثلاثة فاجتمع الناس في اليوم الثالث او الرابع - 00:04:42

فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم قال لهم بعد ذلك اني علمت مكانكم. عارف انكم منتزرين وانكم اجتمعتم

لاصلي بكم لكنني خشيت ان تفرض عليكم - 00:05:06

يبقى الذي صلى صلاة التراویح وشرعها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم این موضع البدعة في قول عمر رضي الله عنه موضع البدعة في قول عمر هو انه جمع المسلمين - 00:05:26

على امام واحد طيلة الشهر هذا لم يفعله ابو بكر رضي الله عنه اول من فعل هذا هو عمر ابن الخطاب فعندما يقول عمر رضي الله عنه نعمة البدعة هي فالمعنى هنا البدعة اللغوية وليس البدعة الشرعية - 00:05:50

لان البدعة هي كل عمل مبتداً على غير مثال سابق يعني اذا الواحد عمل عملا لم يسبقها احد اليه يقال هذا مبتدع او مبدع والناس حتى في الامثال العادية. يقول لك ايه البدع ده - 00:06:12

البدع ده يعني انت اتيت بشيء ما فعله احد قبلك فالبدعة اصلها فعل شيء على غير مثال سابق قال الله عز وجل بديع السماوات والارض اي خلقهما على غير مثال سابق - 00:06:37

وقال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول قل ما كنت بداعا من الرسل لست اول رسول انما سبقني رسل اخرون ارسلهم الله عز وجل الى اقوامهم. يبقى اصل البدعة هي كل عمل مبتداً على - 00:06:56

كغير مثال سابق ده معنى البدعة فلما قال عمر رضي الله عنه نعمة البدعة هي انما يقصد الهيئة ولا يقصد الاصل انه جمعهم لاول مرة على امام واحد وطيلة الشهر. اذا عمر عندما قال نعمة البدعة هي ليس المقصود البدعة الایه؟ الشرعية - 00:07:16

انما المقصود بدعة الایه؟ اللغوية. فهذا خارج عن محل النزاع ويظل قوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلاله كما هو عام في كل البدع - 00:07:39